في رجل من المالك قد اشترك فيه شركا بينهم اختلاف وتنازع كل واحد منهم (اي مشاغل)
يدعي انه عبده فهم يتجاذبونه ويتعاورونه في مهن شتى ومشادم واذا عنت
له حاجة تدافعوه فهو متحير في امره ساد ن قد تشعبت الهموم قلبه وتوزعت
افكاره لا يدري ايهم يرضي بخدمته وعلى ايهم يعتمد في حاجته وفي اخر
قد سلم لمالك واحد وخلص له فهو معتنق لما لزمه من خدمته معتمد عليه
فيما يصلحه فهمه واحد وقلبه مجتمع اي هذين العبدين احسن حالا واحمد
شانا والمراد تمثيل حال من يثبت الهة شتى وما لزمه على قضية مذهبه من ان
يدعي كل واحد منهم عبوديته ويتشاكسوا في ذلك ويتغالبوا الاقال تعالى
ولعلى بعضهم على بعض ويبقى هو متحيرا ضايعا لا يدري ايهم يعبد وعلى
ايهم يعتمد وممن يطلب رزقه وممن يلتمس رفقه فهمه شعاع وقلبه
اوزاع وحال من لم يثبت الا الها واحدا فهو قايم بما كلفه عالما بما ارضاه
وما اسخطه متفضل عليه في عاجله مومل للثواب في اجله وفيه صله
شركا كما تقول اشتركوا فيه والتشاكس والتشاخص الاختلاف تقول تشاكست
احواله وتشاخصت اسنانه **سالما** لرجل خالصا له وقرى سلما بفتح الفا
والعين وفتح الفا وكسرها مع سكون العين وهي مصادر سلم والمعنى ذا
سلامة لرجل اي ذا خلوص له من الشركة من قولهم سلمت له الضيعة وقري
بالرفع على الابتدا اي وهناك رجل سالم لرجل وانما جعله رجلا ليكون افطن
لما شقي به او سعد فان المراه والصبي قد يغفلان عن ذلك **هل** يستويا ن
مثلا هل يستويان صفة على التمييز والمعنى هل يستوي صفتاهما وحالاهما
وانما اقتصر في التمييز على الواحد لبيان الجنس وقري مثلين كقوله واكثر
اموالا واولادا مع قوله اشد منكم قوه ويجوز فيمن قرا مثلين كقوله ان

يكون

يكون الضمير في يستويان للمثلين لان التقدير مثل رجل ومثل رجل والمعنى
هل يستويان فيما يرجع الى الوصفية كما تقول كفى بهما رجلين **الحمد لله** الواحد
الذي لا شريك له دون كل معبود سواه اي يجب ان يكون الحمد متوجها اليه وحده
والعبادة فقد ثبت انه لا اله الا هو **بل** اكثرهم لا يعلمون فيشركون به غيره كانوا يتربصون (بمحمد)
برسول الله صلى الله عليه وسلم موته فاخبر ان الموت يعمهم فلا معنى للتربص
وشماتة الباقي بالفاني وعن قتادة نعى الى نبيه نفسه ونعى اليكم انفسكم وقرى
مايت ومايتون والفرق بين الميت والمايت ان الميت صفة لازمة
كالسيد واما المايت فصفة حادثة تقول زيد مايت غدا كما تقول سايد
غدا اي سيموت وسيسود واذا قلت زيد ميت فكما تقول حي في نقيضه
فيما يرجع الى اللزوم والثبوت والمعنى في قوله انك ميت وانهم ميتون
انك واياهم وان كنتم احيا فانتم في عداد الموتى لان ما هو كاين فكان
قد كان **ثم** انكم يريد انك واياهم فغلب ضمير المخاطب على ضمير الغايب
تختصمون فتحتج انت عليهم بانك قد بلغت فكذبوا واجتهدت في الدعوة
فلجوا في العناد ويعتذرون بما لا طايل تحته تقول الاتباع اطعنا سادتنا
وكبرانا وتقول السادات اغوتنا الشياطين واباونا الاقدمون وقد
حمل على اختصام الكفار الجميع وان الكفار يخاصم بعضهم بعضا حتى يقال لهم
لا تختصموا لدي والمومنون الكافرين يبكتونهم بالحجج واهل القبلة يكون بينهم
الخصام قال عبد الله بن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا وعن نرى ان هذه
الاية انزلت فينا وفي اهل الكتاب قلنا كيف نختصم ونبينا واحد وديننا
واحد فما هذه الخصومة فلما كان يوم صفين وشد بعضنا على بعض بالسيوف
قلنا نعم هو هذا وعن ابراهيم النخعي قالت الصحابة ما خصومتنا ونحن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)